

## شرح الأربعين النووية المجلس التاسع عشر | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

اه توقف الحديث بنا عند التعليق على حديث وابسة ابن معبد السلمي رضي الله تعالى عنه وارضاه بينما ما في حديث وابسة من الكلام في اسناده وانه ضعيف وله قصة - 00:00:22

وهي النواصي بن معبد قدم على النبي عليه الصلاة والسلام في جمع من اصحابه فكانه اراد يصل النبي صلى الله عليه وسلم لكن بينه وبينه صدوق فكان الناس ارادوا ان يزجروه عن هذا العمل فقال دعوني حتى ادناوا منه صلى الله عليه وسلم - 00:00:39

ثم ذكر الحديث وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال جئت تسأل عن البر والاثم الحديث والحديث اذا كان اسناده ضعيفا انه لا يعتمد عليه آآ في الاحكام الاحكام الشرعية - 00:00:54

لكن ما دل عليه الحديث جاء مضمونه ومعناه في حديث من ؟ النواس ابن سمعان فكان النووي رحمة الله ساق حديث ليكون كالمفسر ما هي حقيقة الحوك الذي يكون في الصدر - 00:01:12

وذلك ان الانسان آآ يعني في قلقه وتردداته اذا كان قلبه سليم اذا اذا كان امام حكم معين ثم التبس عليه الامر وحصل عنده تردد انه حينئذ اذا كان من اهل - 00:01:33

القلوب الندية الصالحة لا بأس هنا بعد ان يستفرغ وسعه في النظر في الادلة ان يستفتني قلبه وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان هذا من القرائن التي يستأنس بها المفتى - 00:01:48

في فتاواه لكن من موكل احد يأتي رجل بالغ في الفجور والمعاصي ثم تعرض له مسألة ويقول انا استفتت قلبي ففعلت ذلك الفعل. لا هذا انما يكون لمن سلم قلبه وكان عنده على الاقل يعني اه ان كان في مقام البحث العلمي يكون عنده اليه - 00:02:05

وان كان المقام لا يحتمل البحث بمعنى ان الانسان عامي او شبه عامي آآ او علم قليل لكنه كان في موقف وموضع لا يحتمل انه يتصل ولا يسأل ولا يبحث - 00:02:27

واضح هنا نقول له استفتني قلبك وادا اجتهد في هذه الحال فانه معذور. ولهذا قال اللاثم وحکى في النفس وهذا موافق لما في حديث النواس. وتردد في الصدر هذا تفسير الحوك. يعني حقيقة - 00:02:42

وان افتاك الناس وان افتاك الناس وافتوك هذه يعني آآ باختصار شديد آآ او هذا باختصار شديد التعليق على حديثي وهو يدور في آآ يعني في تلك حديث النواس الذي وضحت ما فيه آآ - 00:02:57

واؤكد على هذه القضية مرة اخرى وهي انه يجوز الرجوع الى القلب والنفس اه لكن بشرط ان يكون هذا من اهل الاستقامة في الدين والله تعالى اعلم. نعم ابى نديع العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال - 00:03:18

بعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع اوصنا قال اوصيكم بتقوى الله قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد - 00:03:40

فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين. وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة وكل بدعة ضلالة. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح - 00:04:00

هذا الحديث العظيم اصل في الجماعة والبعد عن الفرق والحد من البدعة العريان بن سارية السلمي رضي الله تعالى عنه يصف هذا

الكلام العظيم بأنه ايش انه وفي هذا التصحيح للمفهوم الخاطئ - 00:04:21

عند كثير من الناس الذين يظنون ان الوعظ ايش مقتصر فقط على الوعد والوعيد الترغيب والترهيب بل الوعظ بابه اوسع انه يشمل ايضا ها يشمل بيان الشريعة عموما بحكمها حالها وحرامها - 00:04:52

ولهذا سمي الله عز وجل كتابه موعظة. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة ولما جاءت قصة الافك قال الله تعالى يعظكم الله ان تعودوا ايش ؟ لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين - 00:05:17

ويبيين ويبيين الله لكم الایات والله علیم حکیم فاذا اختزال مفهوم الوعظ الترغيب والترهيب اختزال خاطئ الوعظ يكون بهذا وبهذا 00:05:32

وايضا لما قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر الله سبحانه وتعالى اه ايات اه الطلاق والفرق - في سورة البقرة واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف. اكملوا ذلك 00:05:58

يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر لاحظتوا مقام تحليل وتحريم - 00:06:18

تحليل وتحريم وهذا كثير في القرآن وللاسف هذا الاختزال القائل ما المشكلة فيه؟ المشكلة ان اثره صار على الالسنة الناس في تقسيم النافعين للناس في الدعوة الى الله عز وجل والتهوين من شأن الوعظ. فيقول فلان واعظ - 00:06:43

واقول لكم امس اتصل بي احد الاخوة يطلب موعدا فاعتذرنا منه فقال بمن على من تحييني؟ قال قلت احيلك على فلان طالب 00:06:59

انا اعرف حسن قصده لكن انظر كيف قسمنا الناس بهذه الطريقة وكأننا لا نزيد الوعاظين وان كان هذا غير مقصود له لكن هذا 00:07:15

تجد بعض طلاب العلم لو يأتي واعظ مؤثر ونافع يجد ان من حفظ وقته ان يبقى في مكتبه يقرأ في المسائل العلمية الدقيقة الصعبة

ويرى انه لا يحتاج ان يذهب الى هذا المجلس لانه واعظ - 00:07:34

البعض للعوام وهذى كلها اثار سيئة لهذا التقسيم ومن تأمل في سير الاكابر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وائمة الاسلام وجد

انهم كانوا حريصين على ان يسمعوا من يررق قلوبهم - 00:07:53

وقد رأيت بنفسي وحضرت بعض مجالس شيخنا العلامة العثيمين رحمه الله وخاصة في الحج انه قبل ان يبدأ بالاسئلة يطلب احدا

يقرأ القرآن ليررق القلوب واحيانا بل رتب رحمة الله كلمة اسبوعية - 00:08:13

في دروسه العلمية نبدأ اه تستغرق عشر دقائق تكون كلمة وعظية وتذكيرية من احد الطلبة ثم يعلق الشيخ عليها وقد تشرفت باحدى

هذه الوقفات فكان الشيخ رحمة الله يربينا على هذا - 00:08:35

ويعلمنا ذلك اذا كان التقسيم للوعظ تقسيم هذا المصطلح لغرض البيان او لغرض بس التفريق بين العالم وبين من ليس عنده من

العلم ما يستطيع ان يصل به الى درجة العلماء بل هو واعظ - 00:08:54

اشكال فيه اذا اذا بقي اذا الى هذا الحد لكن المشكلة اذا استمر هذا التقسيم باثره السلبي الذي اشرت اليه انفا والا القرآن فكله

موعظة يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:09:14

قال وعظنا رسول الله صلی الله علیه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون تأثير في الوعظ ايتها الاخوة يأتي من احد

ثلاثة اسباب وقد تجتمع كلها اولا حال الوعاظ - 00:09:29

قد يكون رجلا صادقا قد يكون رجلا صالح قد يكون وقد يكون. الثاني الموضوع الذي يتحدث فيه حديث عن بر الوالدين قد يستدر

الدمع اكثرا من الحديث عن الجار الثالث الثالث - 00:09:51

انفعال الوعاظ بوعظه الانسان يتكلم ببرود ليس كأنسان يتكلم منفعلا ولذلك وصف جابر رضي الله عنه خطب النبي صلی الله علیه

وسلم بوصف بلغ دقيق وقال كما في صحيح مسلم كان النبي صلی الله علیه وسلم - 00:10:09

اذا خطب لاحظ الوصف احمر وجهه وعلى صوته كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم الانفعال مع الوعظ احد اسباب التأثير ومن

وقد لجمع هذه الثلاث كان تأثيره قويا وبحسب تخلفها - 00:10:09

يقل التأثير والمؤكد ان من اعظم الاسباب تأثيرا هو اخالص المتحدث من اعظمها تأثيرا هو اخالص المتحدث ولهذا ينبغي للخطيب والمتكلم في باب التذكير والوعظ ان يراعي هذه الاشياء ولا يظن هذا مجرد ايش - [00:10:34](#)

كما يقال تقليد عادي لا هذا هذه سنة نبوية يطبقها الانسان وهو يستشعر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ولهذا من اسباب فقد تأثير الموعظة مع ان الانسان قد يكون مخلصا وقد يكون الموضوع مهما - [00:10:57](#)

هو ضعف الانفعال تصور حينما تتحدث عن مقتل اهل المسلمين وخطيب يتحدث عنها كما يقرأها مذيع نشرة الاخبار سيكون لها تأثير قوي؟ لا وقد قتل من المسلمين كذا وكذا وضرب المسلمين والاطفال في سوريا وقتل منهم الف ومئتان طفل - [00:11:17](#)  
لانه يقول نعطيكم الخبر الثاني. لا هذا يصلح للمذيع ما يصلح لك اما الخطيب المذكور ينبغي ان يقتربن بوعظه ما يحدث التأثير اذا هذه الغاية من الوعظ مع مراعاة ما - [00:11:39](#)

ما سبق وانظر كيف اثر هذا هذا التكامل عند النبي صلى الله عليه وسلم في وعظه على الصحابة فوجدت منها القلوب وهذا الوجل صار له اثر العيون ونحن لسنا يعني مطالبين بان نتتبع هذا الاثر الموجود والا لا؟ الذي علينا ان نجتهد في تحقيق الثالث - [00:11:53](#)

لماذا ايها الاخوة لان القلوب ليست سواء والنبي صلى الله عليه وسلم كما اثر في هؤلاء فثمة طائفه من الكفار ما نفعهم هذا ما نفع فيهم كلام الله فضلا عن ان ينفع فيهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يرد له فتنه فلن تملك له من الله شيئا - [00:12:19](#)  
المهم على الداعية ان يراعي هذه الامر قال فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة موعود. وهذا يشير الى ان هذه الخطبة كانت في اواخر صلى الله عليه وسلم وهي قطعا بالمدينة لا شك لكن متى - [00:12:37](#)

الله اعلم لا اعلم تارixa لها لكن من شدة تأثيرهم شعروا بان هذه موعظة موعود كما انه صلى الله عليه وسلم كان يصرح لهم في بعض الموضع بقرب اجله حينما حج بهم وقال - [00:12:56](#)

خذوا عني مناسكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا وقرر في حجته ما قرر من الاصول العظيمة وهدم من اصول الشرك والجاهلية ما هدم صلوات الله وسلامه عليه - [00:13:13](#)

فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة موعود فاوصنا وهذا فيه فائدة وهي ان المستمعون المستمعين اذا رأوا من العالم المتحدث ان مجئه اليهم قليل او لقياهم به ها نادرة فعليهم ان يستوصوا - [00:13:25](#)

ويطلب الوصية يا شيخنا نحن الان قد لا نلقاك اما لان هؤلاء سيفاودون او هو سيفادر في سفر او موت او غير ذلك من العوارض واوصنا دليل على طلب الوصية. وهذا كان يفعله كثير من السلف. ربما كتب احدهم الى اخيه - [00:13:48](#)

ربما اذا اراد احدهم ان يفارق اخاه في سفر قال له ايش؟ او صني وقد وقع من النبي صلى الله عليه وسلم وصايا كثيرة لاصحابه متفرقة فردية يعني او جماعية - [00:14:09](#)

قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل وهذا رأس الامر والله تعالى اوصى بالتقى في موضع كثيرة بل قال يا ايها الذين امنوا نعم. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:14:26](#)

التقى هي وصية الله للراولين والاخرين. وسبق الكلام فيها قال والسمع والطاعة. وهنا اصل ثم بعده ايش؟ فروع وكل ما بعد هذه الوصية الكبرى بالتقى هي تطبيقات او نماذج او امثلة للتقى - [00:14:42](#)

السمع والطاعة لمن ولاه الله تعالى امرنا وفي قوله وان تأمر اثبات لاحد اسباب ايش احد اسباب الولاية وهي التغلب فان ولاية الامر تنتبوا بابايش؟ ب احد ثلاثة امور اما التغلب - [00:15:01](#)

اما الوصية واما الشورى انما التغلب واما الوصية واما الشورى التغلب دليلا حديث الباب والوصية وصية عمر ابي بكر لعمر بل نقول ايضا يشبه ان تكون وصية النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر بعدة طرق وان كانت غير صريحة بل هي كالصريحة - [00:15:25](#)

اينما كان تأثيره العجوز اذا اتيت بعدك ولم اذا اتيت بعدك فمن اسأل؟ قال سل ابا بكر نعم تقديميه صلى الله عليه وسلم لاما ماما ابي بكر كالذى يشعر بانه هو الامام بعده. وان كانت ليست صريحة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي - [00:15:49](#)

الخلافة صراحة لكن ابا بكر لكن ابا بكر اوصى فلما جاء عمر قال ان اوصيتها وان لم اوصي فقد فلم يوصي من هو خير مني. يعني

النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:05

فرأى ان الامر يكون ايش؟ شورى بين هؤلاء الستة السبيل الثالث قلنا هو التغلب فلو تغلب حاكم على حاكم واستقر الامر له هذا الشرط الذي يذكره الفقهاء وجب سمع والطاعة بالمعروف - 00:16:23

وانظر كيف ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صورة لا يعني يتصور وجودها على او على الاقل في اذهان العرب الذين يستمعون ذلك لانكم تعرفون كيف كان العرب ينظرون للعبد الذين يباعون ويشترون - 00:16:41

قال وان تأمر عليكم عبد مع ان العبد لا يلي من شروط الولاية ان يكون حرا ما يكون عبد يقول السيد تعال اليوم خذ اجازة من ادارة الدولة ما يستطيع - 00:16:58

شروط الملك ان يكون حرا ان يكون حرا لا يباع ولا يشتري حتى ما يشغل عن خدمة سيده بادارة الملك ولهذا يعني مشهور قصة العز بن عبد السلام حينما مع المماليك حينما اشترط - 00:17:10

ان يخرج عليهم في السوق قبل ويباعون ويعتقون او يعتقون يعتقهم اسيادهم ثم يتولون الملك ثم يتولون الملك يقول وان تأمر عليكم عبد وهذا غاية ما يكون في الوصبة بالسمع والطاعة - 00:17:27

لولاة الامور وهنا نقطة ايه الشباب ايها الاخوة اسمعوه جيدا السمع والطاعة لولاة الامور هذا دين يدين الانسان به لله عز وجل ما هي سواليف الاحاديث مجالس ولا كلام جرايد؟ لا هذا دين - 00:17:44

وعقيدة يعتقدها الانسان قررها ائمة الاسلام في كتب العقائد تجدها ويرون السمع في الوسطية ويرون السمع والطاعة لولاة الامور بالمعروف او لمن ولاه الله تعالى الامر بالمعروف وهذا عقيدة يعني الدين ما هي سواليف - 00:18:02

لا وهذا يعني السمع والطاعة اذا فعله الانسان او قاله وقرره واعتقده ايضا فانه مما يثاب عليه لماذا اقول هذا؟ لان بعض الناس يظن ان هذه اشبه ما تكون بالعادات والتقاليد او شيء لا فيها مئات النصوص - 00:18:23

التي تؤكد هذه القضية والشرع الذي امر بالسمع والطاعة هو الذي امر ايضا بمناصحة ولاة الامور حتى لا يأتي يختل الميزان يأتي عندنا اناس يغلون في جانب ويفرطون في جانب - 00:18:46

ولذلك كان اهل السنة وسطا بين من وسطا بين الخارج الذين يخرجون على ولاة الامور وبين المرجنة الذين لا يرون شيئا من الاعمال كفرا الا ما شاء الله فيسمعون ويطيعون ولكنهم ايضا ينصحون - 00:19:03

وينصحون بالمعروف وبالاسلوب الذي يحقق المقاصد اعلى المقاصد او يدرأ اعلى المفاسد هذا الدين يجب ان ينتبه لهذه القضية ومن قرأ في سير الاعلام لان بعض الشباب الان تبرز في ذهنه صورة ائمة وقفوا امام الحكم الظلمة - 00:19:21

بالاحتساب والامر والنهي لكنه لا يأخذ الا هذا الجزء لسبب او لآخر احيانا هو واحيانا جهل وينسى ان هؤلاء الائمة الذين على سبيل المثال اقول اضرب مثلا بالامام احمد كان من اشد الناس بعدا عن مجالس السلاطين. وكان ينهى اصحابه عن غشيانها - 00:19:43

ويرى ان كثرة الغشيان لها من اسباب اه ضعف الدين وربما ذهاب الدين والسكوت عن المنكر الى اخره هو من قرأ كتاب الورع اه كتاب اخبار الشيوخ للمروذني عرف هذا - 00:20:06

وكان يكره ان يأتي مجالسهم لكن مع هذا الويل لك ان تكلمت في قضية الخروج عن الائمة. فعندهم توازن عندهم ايش؟ توازن. لماذا؟ لان هذا دين وهذا يراه دينا ايضا - 00:20:19

وهناك توازن فهو ليس من الناس الذين كما يقال دائما على اعتاب الملوك وبلاطهم ويضيع دينه بهذا ولكن لا يرى بل لا يجيز الخروج عليهم ديانة لان لان الذي اوصى بهذا هو الذي اوصى بهذا - 00:20:33

فاوصى بالسمع والطاعة بل امر بقتل الذي يخرج عليه من الائمة اذا بويع لخليفتين فاقتلوها الاخر او الاخر منهمما الى غير ذلك من النصوص هذه نقطة ينبغي ان تكون واظحة في الذهن - 00:20:51

ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء الصحابة الكرام مع جلالتهم وفضلهم سيدرك كثير منهم امور مختلفة جدا عن العهد النبوى الذي عاشوا فيه في كما يقال في اجواء ايمانية عالية جدا - 00:21:06

ستمر عليهم احوال وتحيرات ما تخطر لهم على بال وخذوا مثالين على ذلك مما ادركه الصحابة رضي الله عنهم يقول حذيفة رضي الله عنه كما في الصحيح قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:25

محضولي كم يلفظ الاسلام كم يلفظ الاسلام؟ وهذا اصل في قضية الاحصاء ودوني كم عدد المسلمين فقالوا يا رسول الله لا تخاف علينا ونحن ما بين السنتين الى السبعين او او كلمة نحوها تخاف علينا يا رسول الله - 00:21:45

قال انكم لا تدعوا لعلكم ان تبتلوا قال حذيفة فابتلينا حتى صار الرجل منا لا يصلح الا سرا حذيفة يا اخوان مات في عهد عثمان والمثل الثاني - 00:22:05

انس رضي الله عنه عمر حتى الى سنة ثلاثة وتسعين هجرية رضي الله عنه وارضاه ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اطل عمره واكثر ماله وولده لكنه لقي من الحجاج بن يوسف ذلك الحاكم الظالم طاغية - 00:22:26

لقي منه من الاذى ما لقي وكان لا يرى له قدرها حتى اشتد الامر على انس فلا ادري الشك مني هو الذي كتب او كتب احد اصحابه الى عبد الملك في الشام - 00:22:46

وقال والله لو كان انس عند النصارى لغسلوا رجليه وشربوا مرقها لانه كان خادما لرسولهم عليه الصلاة والسلام والحجاج يفعل بانس ما يفعل. يهينه ويدله وكتب اليه كتب عبد الملك الى الحجاج تهديدا شديدا - 00:23:00

بعد التعرض لانس واكرامه واحترامه من يتصور ان يطول الزمان بخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بقي عنده قرابة عشر سنين لم يسمع منه شيئا يكره خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - 00:23:23

فلم يقل لشيء لي صنعته لما صنعته ولا لشيء لم اصنعه لم تصنعه وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام ويمتد الزمان بانس حتى يؤذيه هذا الفاسق هذا الحاكم الفاسد - 00:23:40

الظالم فكانت هذه الكلمة توطنها وتمهيد للصحابة رضي الله عنهم يستعدوا لما امامهم وهذا من حق الطلاب على العالم اذا رأى ان هناك تحيرات تموج بالامة وبالشباب ان يكون هناك نوع من التمهيد والتوطئة - 00:23:55

والاستعداد وتربيتهم العلمية والايمنانية للمرحلة التي بعدها ويقول الأيام القادمة ستكون كذا وكذا والله اعلم. طبعا على وفق السنن ولا يضرك بغيض او لا يقرأ من اللوح المحفوظ او لم يأتيه وحي كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ثمة سنن - 00:24:23

وثمة برأي تدل على ان الامور والعلم عند الله ستؤول الى كذا فمن حق العالم على طلابه ومن حقهم عليه ان يكون هناك تواص بالحق وتواص بالخير بالصبر وكذا وكذا. ويقول لهم الامر يحتاج الى كذا. والامر يحتاج الى كذا - 00:24:43

قال فسيرى اختلافا كثيرا. ومن الاختلاف الذي رأوه ايضا الاثرة بالاموال والاثرة بالمناصب الى اخره صبروا رضوان الله عليهم وما بدلوا ابدا وصدق عليهم قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:25:03

منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. رضي الله عنهم وارضاهم. قال فعليكم يعني اذا رأيتم اختلافا كثيرا فجاءت هذه الفاء يسمونها فاء التفریع اي ان ما بعدها ها - 00:25:20

علة لما قبلها يعني اذا وجدنا اختلافا كثيرا ماذا نصنع يا رسول الله فتح لهم النبي صلى الله عليه وسلم او كما يقال مد لهم حبلين الحبل الاول سنته عليه الصلاة والسلام - 00:25:35

فهي الاصل والحيل الثاني سنة الخلفاء الراشدين وهنا اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم وعلم من اعلام النبوة كيف تذكر سنة الخلفاء الراشدين لانه سبق في علم الله والله اطلع رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:25:51

ان هناك مستجدات مستحدث في عهد الخلفاء الراشدين لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فما قضاوا به فهو الحق ما قضاوا به اتفق الناس عليه في عهدهم فهو الحق - 00:26:10

ويشبه ان يكون هذا اشاره الى ان جنس ما يحدث من الفتنة بعد الخلفاء الراشدين لا يخرج عما وجد في عهدهم فتكون الامة حينئذ قد اكتمل لها دينها من كل وجه - 00:26:25

وينظر في هذا ايضا في فقه الصحابة رضي الله عنهم وعن الخلفاء الراشدين بالذات في تعاملهم مع النوازل التي تنزل بهم سواء

كانت في ابواب الاحكام او في ابواب الفتن - 00:26:40

ارأيت ماذا اجرى الله عز وجل من الخير رغم انها فتنه في قصتين عظيمتين مؤلمتين لكن فيهما خير كثير وهمما قصة اقتتال الصحابة في صفين والثانية في قتال علي ها في النهروان للخوارج - 00:26:55

ولهذا تجد فقه السلف ومن بعدهم ممن سار على طريقتهم في قتال الخوارج دائرا على قصة من مع الخوارج ليست مؤلمة قصة الخوارج معاني مؤلمة. لكن كم حصل فيها من الخير في الفقه - 00:27:17

الم توجد صور في الخروج على ولادة الامر بعد ذلك وجدت استفاد العلماء من فقه هذا الباب كثيرا من موقف علي الذي قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - 00:27:32

قال المهدىين فشهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام لانهم مهديون السبب او هذه الصفة كاشفة او مبينة لاؤكد لما سبق لانه لا يمكن ان يكون راشدا الا وهو مهدي. ابدا لا يمكن ان تتحقق الهدایة لانسان غاو - 00:27:47

غيري قال عضوا عليها بالنواخذة لماذا؟ لانكم سترون من يزهدكم بل ويسخر منكم بسبب تمسككم بالسنة فعضوا عليها فان لم تعضوا عليها فان الجواذب لها قوية جدا لانك اذا كان تمسكك بها رخوا - 00:28:10

او عضاك عليها ضخوا ايضا فان هذا يوشك ان يسحبك ويجرفك. فالتيار شديد والاختلاف عظيم والبدع خطافة العمل؟ وما المخرج؟ عضوا عليها بالنواخذة ولم يقل بايس في اطراف الاسنان مبالغة في التمكן من العض - 00:28:36

مبالغة في التمكنا من العرب وكل هذا ايها الاخوة مما يزيد الانسان ثقة وطمأنينة بتمسكي بالسنة ولو كان اكثرا الخلق مقصرون في مقصرين في آآ التمسك بها بل هذه عالمة - 00:29:00

من علامات التوفيق ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في حديث الافتراق المشهور وان كان بعض اهل العلم يتكلم فيه لكن اصله محفوظ اصله محفوظ فان هذه الامة - 00:29:20

حصل فيها اختلاف وتفرق ما المخرج قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث زيد ابن ارقم في غدير يخم بعدما رجع من حجة الوداع اوصى الناس بشيئين قال اوصيكم - 00:29:35

او اوصيكم بامررين او اوصيكم بكتاب الله وباهل بيتي اما زيادة سنتي فغير محفوظة في هذا السياق في حديث زيد او اوصيكم الله القرآن واوصيكم باهل بيتي لانه والله اعلم علم الغيب ان جزءا او عددا من اهل بيته سيتعرضون للبلاء - 00:29:53

كما وقع لي سبطه الحسين عليه رضوان الله وعلى والده وامه فاذا في قوله عضوا عليها بالنواخذة اشاره الى اهمية التمسك وايضا يعني ان هذا التمسك لا يكون تمسكا رخوا - 00:30:21

حتى لا ينفلت الجبل منك وتبقى لا بل يكون تمسكا قويا وان خالفك اكثرا الناس ثم حذر من محدثات الامر وسبق الكلام عن البدع لا يحتاج ان نكرر الكلام فيها لكن - 00:30:42

اطلق النبي صلى الله عليه وسلم هنا قاعدة عظيمة في باب البدع وهي ان كل محدثة بيعة وكل بيعة وهذا يقطع الطريق على من قال من اهل العلم عفا الله عنهم - 00:31:01

حينما قالوا ان هناك بيعة حسنة وبيعة مستحبة وبيعة واجبة وبيعة محمرة ومكرهه هل بعد هذا البيان النبوى بيان الاصوليون يقولون ان كل من الفاظ العموم كل بيعة ضلاله فلا يوجد بيعة حسنة ولا بيعة مستحبة ولا بيعة واجبة - 00:31:18

ومن قال من الفقهاء معلوم قصده لكن تعبيره خطأ ولا شك قصده حسن لكن تعبيره ايش؟ خطأ فكل بيعة ضلاله لا خير فيها لان البدعة احداث لعمل يقال للناس انه دين - 00:31:42

ولكنه ليس عليه دليل ونحن لا نعبد الله الا بما شرع هذا اصل عندنا اصنام لا نعبد الا الله وحده ولا نعبد الا بما شرع. لان السير والطريق والوصول الى الله لا يمكن ان يأتي الا عن طريق الوحي - 00:32:03

والوحي اما قرآن او سنة فان قلت كيف تجيب عن قول امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما ذكرت له صلاة التراويح قال نعمة البدعة والجواب ان هذا اراد به عمر - 00:32:20

التنزل التنزل على فرض انها بدعة فنعمة البدعة. ولكنها ايش؟ ليست بدعة لانه ثبت في الصحيحين من حديث عائشة ومن حديث زيد ابن زيد ابن ثابت انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم التراویح. لكنه قطع الصلاة - [00:32:37](#)  
صلاة التراویح لعذر او بين العلة وهي خشية ان تكتب عليكم فلما ارتفع العذر او العلة ارتفعت العلة التي لاجلها النبي صلى الله عليه وسلم ترك صلاة التراویح عادت مرة اخرى - [00:32:57](#)

ولم يفعلها ابو بكر لان ولايته كانت سنتين وشهرين فقط وكان مشغولا طيلة هذه المدة بماذا حروب الردة فثبتت دعائيم الدين وتفرق الصحابة في الامصار من اجل تثبيت اركان الدولة الاسلامية التي تعرضت لهزة عنيفة كان اولى من الاشتغال باقامة صلاة التراویح - [00:33:11](#)

خاصة مع تفرق للصحابة فلما استقر الامر لعمر رضي الله عنه كثر الناس في عهده ايضا والداخلون في الاسلام احيت هذه الشعيرة من جديد فقط هي مجرد بعث للسنة وليس احاديثها - [00:33:32](#)

و/hash الصحابة رضي الله عنهم ان يحدثوا شيئا في دين الله عز وجل اذا نقول هذه قاعدة مطلقة محكمة ان كل محدثة بدعة وان ما قاله بعض العلماء من كون انه من القول بان ما قاله بعض العلماء من ان هناك بدعة حسنة الى اخره - [00:33:48](#)  
قول مرجوح مردود وان كان قصدهم بذلك حسنا لكن اؤكد على ما سبق من انه ينبغي ان نلتزم بالتعبير الشرعي انظروا الى اثر البعد عن اللفظ الشرعي كيف يحدث هذا ليسا - [00:34:11](#)

يقول بدعة حسنة فسيفهم العامي ان البدع ما فيها ليست على قول واحدليس كذلك يفهم ان فيها ما هو حسن طيب كيف يقول الرسول كل بيعة ضالة ثم تأتي وتقسم البدع هذا التقسيم - [00:34:28](#)

هذا خطأ هذا خطأ. وقد ثبتت هذه الجملة في صحيح مسلم من حديث آآ جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [00:34:42](#)

اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه نعبد الله لا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. وتصوم رمضان - [00:35:01](#)

وتحجج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة. والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعلمون - [00:35:20](#)

ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. ثم قال الا اخبرك بملائكة - [00:35:38](#)

ذلك كله قلت ملائكة بملائكة ذلك كله قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال - [00:35:53](#)

تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السنتهم رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح اه هذا الحديث اه وهو حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه - [00:36:14](#)

آآ روى من طرق عن عاصم ابن ابي النجود عن ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي عم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وفي هذا الحديث للحظ ان الترمذى - [00:36:33](#)

حكم عليه بأنه حسن صحيح وفي مقاله رحمة الله نظر لان ابا وائل الذي اشرت الى اسناده اليه في الاسناد لم يثبت سماعه من معاذ وقد كان ابو وائل في الكوفة - [00:36:49](#)

ومعاذ بالشام ولم يثبت لقاء هذا بهذا هذه واحدة الثانية ان الصحيح في هذا الاسناد كما رجحه عدد من الائمة انه من روایة عاصم ابن ابي النجود عن شهر ابن حوشب - [00:37:07](#)

عن معاذ رضي الله عنه وهو ايضا منقطع شهر لم يثبت سماعه من معاذ كما انه مضعف عند جمهور المحدثين وقع عليه اختلاف كثير ليس هذا مقام ذكره والخلاصة ان هذا الحديث من حيث - [00:37:24](#)

اسناده هذا الضعف الذي سمعتموه في علتين الاولى اه الانقطاع يعني في اسناده الذي ساقه او اشار اليه المؤلف بين ابي وائل شقيق بن سلمة وبين معاذ رضي الله عنه. الثاني انه اختلف في هذا الحديث على عاصم ابن ابي النجود - [00:37:45](#)

وان اصح الاوجه عنه عاصم عن شهر ابن حوشب عن معاذ رضي الله عنه وشهر ايضا لم يسمع من اه معاذ بالإضافة الى ضعف شهر رحمة الله بالإضافة الى ظعف شهر رحمة الله - [00:38:07](#)

يعني هذا الحديث تضمن جملة بعضها مضى الكلام في آآ فيه يعني لما قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه هذا مر مثله في حديث علي رضي الله عنه في الصحيحين - [00:38:25](#)

اعملوا فكل ميسر خلق له. فمن كان من اهل السعادة يسرع من اهل الشقاوة ومن كان من اهل الشقاوة ويرسل لعمله الشقاوة وهذه الجملة يعني آآ يجعل الانسان دائمًا يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينه على ذكره وشكره - [00:38:42](#)

وعلى حسن عبادته فان التوفيق للعبادة ليس بقوة الرغبة ابدا بل هو محض توفيق الله كم من شاب البنية قوية البنية ممتع الحواس والجوارح لكنه مخذول في باب الطاعة لا تجد طاعة الا وهو متأخر عنها - [00:39:01](#)

وتجد شيخا كبيرا في السن يقاد بالعرية لا يكاد يسمع بطاعة الا وكان له فيها نصيب التيسير من الله فينبغي للانسان ان يحرص على الدعاء بان يعينه الله عز وجل على ذكره. تعبد الله ولا تشرك به شيئا تقدم مثلها تقيم الصلاة تؤتي الزكاة تصوم رمضان تحج - [00:39:24](#)

ثم قال الا ادلك على ابواب الخير وهذا نموذج ايتها الاخوة في كثرة طرق الخير بكثرة طرق الخير. وهذا احد التبويبات اظن الذي التي بوبها النبووي في رياض الصالحين على هذا الحديث وامثاله فقال باب في كثرة طرق الخير - [00:39:44](#)

قال الصوم جنة صوم جنة اه نعم الصوم جنة والمقصود بالجنة يجتن بها يعني يحتمي ويتقى بها من حري النار اجارنا الله واياكم منها الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار - [00:40:04](#)

كما يطفئ الماء النار ذلك ان الصدقة من جملة الحسنات والحسنات يذهبن السينات وايضا الصدقة اه لما اشار الى هذا المعنى في كونها تطفئ الماء النار آآ قبل ان هذا اشير الى ان الصدقة تشمل ماذا - [00:40:25](#)

والنفل تشمل الفرض والنفل فاشار الى فضلها بقوله والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء كما يطفئ الماء النار والخطيئة التي يعملاها الانسان وهي المعصية لها صفة الحرارة وان شئت فقل مؤداتها الى النار - [00:40:45](#)

ان لم يتدارك الله تعالى العبد برحمته فتأتي هذه الصدقات لتكون كالماء الذي يرش عليها فتططفئها فتشبه النبي صلى الله عليه وسلم امرا معنويا في امر في امر محسوس. قال وصلة الرجل في جوف الليل - [00:41:07](#)

هذا معطوفة على قوله الصدقة يعني صلاة الرجل في جوف الليل تطفئ الخطيئة وكذلك ايضا صلاة الليل في جوف صلاة الانسان في جوف الليل ايضا تطفئ الخطيئة تطفئ الخطيئة ثم تنا تتجاذب جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم - [00:41:25](#)

خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا جزاء بما كانوا يعملون. والالية يعني تستحق ان نقف معها لكن الوقت يضيق عن ذلك - [00:41:44](#)

قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته وهذا الاسلوب يتكرر في الاحاديث يعني طرح العلم عن طريق السؤال يكون اوقع وارسخ في ذهن المستمع بدلا من القاء المعلومة مباشرة - [00:42:00](#)

كما لو قال له اعلم ان عمود الامر الصلاة وذروة سنته الجهاد الى اخره لن يكون استقرارها كما لو اه طرحت بايض ؟ بشكل سؤال ولهذا يعمد بعض العلماء المعاصرین الى تقریب العلم بطريقة السؤال والجواب كما فعل الشيخ حافظ حاكمي رحمة الله - [00:42:17](#)

حينما كتب مئة سؤال في العقيدة الاسلامية هذا يكون ايش ادعى لاستقرار المعلومة وكذلك الشيخ عبد الله الجار الله رحمة الله في كتابه الجامع الفريد في الاسئلة والاجوبة على كتاب التوحيد - [00:42:36](#)

فانه جعل كتاب التوحيد اه المتن نفسه وبعض التعليقات جعله على شكل سؤال وجواب ما تعريف كذا كذا ما اقسام كذا كذلك

فعل الشيخ عبد العزيز بن سلمان رحمة الله في كتابه الاسئلة والاجوبة الاصولية على العقيدة - 00:42:50

الواسطية فقربها بهيئة سؤال وجواب بدل ان يشرح هكذا شرحا سردا قلبا الى سؤال وجواب. وهذه طريقة مسلوكة ومعروفة وخاصة في العصر الحديث. وهي من الاساليب التعليمية المعروفة قلت بلى. قال رأس الامر بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام - 00:43:06

وهو كذلك وعموده الصلة ذلك انه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة وذروة سنته الجهاد وذروة سنته الجهاد فان والمعنى ذروة السنام يعني اعلى الشيء وانتم تعرفون سلام البعير هو اعلى ما فيه - 00:43:28

واعلى ما فيه وهو اشارة الى ان الاسلام يعلو ولا يعلو عليه وان من اعظم اسباب علوه اقامة الجهاد في سبيله سبحانه وتعالى الله عز وجل يقول مبينا سبلا نصر هذا الدين - 00:43:50

في كلمة قال الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك ايش هاديا ونصيرا قال شيخ الاسلام ابن تيمية فنصر الدين في كتاب يهدي وبسيف ينصر - 00:44:11

وكلاهما مقتربان والجهاد الاكبر الاول وهو الكتاب قال الله عز وجل ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا. فلا تطع الكافرين وجاهم به جهادا كبيرا ولا تطع الكافرين وجاهم به جهادا كبيرا - 00:44:34

ولهذا يؤسفني ويحزنني ان اسمع من بعض الشبيبة من بعض الشبيبة والشابة والشباب كلها جموع تصلح من يهون من شأن طلب العلم وهو ذاذهب للجهاد او يتحدث عن الجهاد في مجالسه الخاصة - 00:44:56

وهذا يا اخوة قلة توفيق ودليل على قلة العلم الم يقل الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يتفقه في الدين لماذا نكفر ببعض الكتاب ونؤمن ببعض؟ لماذا نجعل القرآن عضين - 00:45:16

نأخذ منه ما نشاء ونترك ما نشاء. ويقول لك الامة في ذل ووالى اخره. طيب الامة لا يمكن ابدا ان تؤخذ المسائل هذى بالعواطف ابدا. تؤخذ بالعلم الامة كما تحتاج الى سيفك والى بندقيتك ورشاشك ومدفعك - 00:45:36

فهي تحتاج اكثر الى العالم الذي يسدها من يخبر باحكام الجهاد؟ يلا ذهبت انت الى الجهاد ما الذي يخبرك انك تقتل او لا تقتل؟ تأسر او لا تأسر؟ كيف تقسم الغنيمة؟ اه متى تتقدم؟ متى تتأخر؟ لابد لك من علم - 00:45:53

كما انه من المحزن ان يثرب اهل العلم على اهل الجهاد فيسهوهم او يقللوا من شأنهم والواجب ان يحترم كل من الطرفين الآخر الواجب ان يحترم كل من الطرفين الآخر - 00:46:10

ولا تفريط ولا وكسه ولا شطط وينبغي ان نعلم ان منزلة العلماء اعظم من منزلة المجاهدين. هذا من حيث الجملة والدليل اقرأوا قول الله تبارك وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - 00:46:25

الصالحين والصديقة مرتبة اعلى من الشهادة. لانها انما تناول بالعلم انما تناول بالعلم فنقول حنانيكم ايها الاحبة لا يثرب هؤلاء على هؤلاء ولا على هؤلاء على هؤلاء - 00:46:47

نتناصح ولا نتفاوض نتناصح ولا نتفاوض نتعاون ولا نتخاون يسد بعضنا بعضا ولا يهد بعضنا بعضا يكون كالبنيان يشد بعضنا بعضا اما هذا التراشق الموجود وللاسف على صفحات الانترنت ومواقع التواصل - 00:47:08

وهذا يزهد هذا وهذا يزهد هذا ويقول انت مشائخ حيض نفاس وانت ما لكم هم الا في بس كذا وانت حتى قيلت والله سمعتها وقيلت لي ولغيري انت تشرحون في هذه المتون وفي كتاب الحيض والنفاس وكذا والامة تذبح انت وش سويت - 00:47:33

لا شرحت كتاب الحيض والنفاس ولا الأربعين النووية ولا ذهبت جالس تنتقد وهذا من الخذلان والحرمان وهل نحن الان سواء انا او غيري يعني هل الذي يعمل الان هذا العمل - 00:47:53

ابين للناس معاني كلام الله ورسوله هل هو في عمل مفضول هل هو في عمل ضائع؟ لا الامة كما قلت تحتاج الى هذا وذاك وحالة الجهاد ترى حالة استثنائية مهيبة هي الاصلية - 00:48:11

الحالة الاصلية والاستقرار وعدم القتال والحالة الاصلية ايضا ان يفقه الناس في الدين. وهذه من اعظم المراتب لمن صحت نيته

فنقول من المحزن ان تجد هذا يعنف هذا ويشمت بها ويُسخر بها. متى متى نقوى - [00:48:26](#)

اذا كان هؤلاء الاصناف الذين يفترض ان يكونوا هم خيار الناس يرشق بعضهم بعضاً مثلاً تستقيم الاحوال ومتى تكون اقوىاء باللاهين واللاعبين واللاعبين الامر حقيقة محزن في هذا الباب والموفق من سلم لسانه - [00:48:44](#)

وبيانه لاخوانه وصدق ونصح لهم وسد وقارب ولا يعني هذا انه لا يكون هناك مذكرة ولا مناصحة ولا مقاتلة ولا ولا يعني يعني مصارحة تصحيح الاوضاع لا لكن فرق بين النص - [00:49:03](#)

وبيان الفصح. فرق بين البناء وبين الهدم الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال قلت بلى قال اولاً ادلك على ملاك ذلك قال بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا - [00:49:24](#)

فلا تطلق لان اللسان كما قيل لسانك حسانك ان صمته صانك وان اطلقته خانك وكلام السلف في موضوع اللسان يطول ومن شأن يقف على اثارهم فليقرأ في كتاب الصمت للامام ابن ابي الدنيا - [00:49:39](#)

ليرى كيف كان ورعهم وخوفهم على السنتهم كان يونس ابن عبيد يقول ان انك ترى الرجل فيه من خصال الخير ما فيه يفسدها بلسانه باللسان يتكلم ويفسد ما عنده ويسعد ما عنده من - [00:49:57](#)

الخير الذي تثوره وترجوه وكم من حسنات ذهبت بسبب هذا اللسان نعيمة كذب لم آآ سخرية باللسان ونحو ذلك الانسان ان يمسك هذا اللسان ويزمه كان ابن مسعود يقول والله ما في ما في الدنيا شيء - [00:50:20](#)

احق بطول سجن من هذا اللسان ما في الدنيا شيء احق بطول سجن من هذا اللسان الله المستعان ثم قال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لم اخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ - [00:50:41](#)

وهذه الجملة يقولها العرب ولا تقصدوا معناها كما في قولهم تربت يمينك يعني لصقت يدك بالتراب من الفقر نصف يدك بالتراب من الفقر شربت يمينك ثكلتك امك لا ام لك - [00:50:58](#)

كل هذه يطلقها العرب ولا يريدون معناها والنبي عليه الصلاة والسلام صاحبخلق الحسن ابعد الناس من ان يدعوا على حبيبه وتلميذه معاذ بان تفقد امه لكنها كلمة تطلق ولا يراد معناها - [00:51:17](#)

ستكون نوعاً من ايش من التنبيه المستمع على اهمية ما يقال امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حساند السنتهم هذا دليل لو صحت الجملة - [00:51:35](#)

على ان اللسان هو اعظم اسباب دخول النار وقد يقول قائل كيف يكون هذا؟ انا اقول ان صحت والمتأمل يجد ان الكفر يكون بكلمة قد يقع يعني بكلمة القذف تكون بكلمة - [00:51:55](#)

السخرية قد يكون بكلمة وقس على هذا يعني كما اشرت اني كان كلام السلف في هذا الباب كثير يعني ابو بكر رضي الله عنه مرة يقول احد السلف اطلع عليه وهو في حائط له - [00:52:18](#)

وهو يشير الى لسان يقول هذا الذي اوردني الموائد. الله المستعان الصديق يقول هذا الذي اوردني الموارد ماذا نقول نحن ماذا نقول نحن المقصود ان الانسان اذا تأمل وجد ان افات اللسان كثيرة جدا - [00:52:34](#)

جداً وقد الف العلماء فيها وانظر مثلاً ما كتبه النووي في باب الاذكار في كتابه الاذكار انظر كذلك في ما كتبه العلماء في افات اللسان في كتاب في الاثار التي سردها ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت - [00:52:52](#)

ستجد شيئاً عجباً مذهلاً ولهذا من اعظم من الله على العبد ان يطلق لسانه بذكره ويحجبه عن ذكر خلقه لان الانسان اذا شغل ايتها الاخوة دائماً اذا شغل لسانه بذكراً الناس - [00:53:09](#)

انشغل بهذا عن ذكر رب الناس وطوبى لمن شغله ذكر عبيه وذكر انشغاله بذكر الله عز وجل عن الاشتغال بالناس والغالب جزاء وفاقاً من وفق لكترة ذكر الله عز وجل - [00:53:30](#)

اعانه الله عز وجل على ترك الكلام في ذكر الناس والعكس صحيح ومن اشد الافات التي ينبغي ان يحذرها الانسان خاصة طالب العلم او محب الخير هو الطعن في عيوب الناس والكلام فيها - [00:53:48](#)

يقول الامام مالك ادركت بالمدينة رجالا ادركت بالمدينة رجالا لا تعرف لهم عيوب اطلقوا سنتهم في عيوب الناس الناس وادركت اناسا لهم معائب كفوا سنتهم فكف الناس عنهم فكف الناس عنهم - 00:54:05

والانسان لا ننتظر الى هذه المرحلة لكن يترك الكلام في الناس ديانة. ما لم يكن هناك مصلحة راجحة الامر بالمعروف نهي عن منكر تحذير من مبتدع من فاسق فاجر ونحو ذلك - 00:54:31

ما لم يكن هناك مصلحة الاصل السكوت وقد سبق معنا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا فليقل خيرا يصمت وفي هذا الحديث من الفوائد حرص الصحابة على العلم وقد تقدم هذا - 00:54:45

وعلو همة معاذ رضي الله عنه فانك لا تجد في اسئلته شيئا عن الدنيا حينما سأله عن عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار سبق في حديث الرجل يا رسول الله ارأيت ان احللت الحرام اقمت الصلاة وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرم ادخل الجنة؟ قال نعم - 00:55:03

سؤالهم دائمًا في علو سأله مرة ربيعة بن كعب الاسهمي وكان شابا صغيرا بعد ان قدم الوضوء للنبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله قال سلني احسن لي ما شئت - 00:55:22

قال اسئلتك يا رسول الله مرفقتك في الجنة الله اكبر ما اعلى الهمم ما قال يا رسول الله ادع لي بزوجة جميلة او بولد كثير مع ان هذه مطالب فطرية ومشروعة - 00:55:45

ولم يقل ادع لي هذه المطالب التي قد لو طرح هذا السؤال على احد ابنائنا اليوم لربما ها قال يا رسول الله ادعو لي بسيارة او اي ادا ولا بجهاز كمبيوتر ولا بوظيفة ولا شي - 00:56:02

قال لا اسئلتك مرفقتك في الجنة ما هو فقط ايضا الجنة قال او غير ذاك؟ ما عندك سؤال غير هذا قال لا شيء غير ذلك هل دعا له الرسول قال يا رب اجعله رفيقي في الجنة - 00:56:16

لم يذكر هذا في الرواية لكن الرسول ارشده الى ان لا يعتمد ويتكل على الدعاء فقال له اعني على نفسك بكثرة السجود ارشاد الى العمل وعدم الاتكاء والاعتماد على دعوة فلان من الصالحين - 00:56:35

فضلا عن النبي عليه الصلاة والسلام اعني على نفسك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة عنك بها الا رفعك الله بدرجة وحط عنك بها خطيبة او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:56:54

اذا هذه مطالب الصحابة وهذه اماناتهم تفتش ايها الاخ وفتتش ايتها الاخت عن هممكم واحلامكم - 00:57:10